الكلية: الآداب

القسم او الفرع :التاريخ الاسلامي

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة: ريا صابر عبد العزيز

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الدولة العباسية

اسم المادة باللغة الإنكليزية: History of the Abbasid state

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية: مقاومة العياريين والشطار للوجود البويهي :

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية: Ahe resistance of the Ayyariyyin and the Shattars to the Buyid presence

ـــ أما دور العيارين والشطار في مقاومة الوجود البويهي في العراق

ففي الفترة الأولى من الوجود البويهي في العراق كانت للبويهيين قوة عسكرية كبيرة في العراق ولهذا نلاحظ ان للعيارين كان لهم نشاط ضعيف. ولكنهم لم يتركوا الحبل على الغارب للبويهيين، بل استغلوا الضروف الداخلية والخارجية لصالحهم، ففي سنة ٣٦١هـ عندما بلغت التجاوزات البيزنطية مداها هب الاس يدعمهم العيارين والشطار لنجدة اهل الرها والجزيرة الفراتية، إذ أوقع الناس الخسائر الفادحة في ممتلكات البويهيين واعوانهم آنذاك. وتكررت هياج الناس ضد البويهيين حيث قادهم في هذه المرة زعيم العيارين (الزبد العاري) فتمكن العيارين من اخذ الضرائب من سكان الدروب ومن اصحاب الدكاكين
الاسواق. كما نشط العيارين والشطار سنة ٣٧٩هـ وظهروا جهارا في الاسواق وهذا يعني بروز قوتهم من جهة وضعف قوة البويهيين من جهة اخرى، إذ قامو بقتل كل من يقف ضدهم من اعوان البويهيين وظهر تنظيمهم بشكل واضح فاصبح لكل درب أمير ولكل محلة مقدم، وتولى قيادتهم العيار عزيز البابصري، إذ طالب العيارين البويهيين بحسن معاملة الناس وانصافهم. ولكن البويهيين تصدوا لهذه الحركة ورصدوا لها الامكانات المالية من اجل الحد من نشاطهم. وفي سنة ٣٨٤هـ - ٩٩٤م اشتد أمر العيارين في بغداد، كما تجدد نشاطهم ايضا في الاعوام ٣٩٠هـ و ٣٩٣هـ مما أجبر البويهيين على تكليف عميد الجيوش البويهية ابي علي بن هرمز للتصدي لهم ومحاربتهم لكنه لم يستطيع القضاء عليهم.

وفي مطلع القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي، بدأت عوامل الضعف تدب في الامارة البويهية فظهروا العيارين والشطار في بغداد مرة أخرى عام ٤٠٨هـ - ١٠١٧م وقاموا بمصادرة اموال البويهيين والاشخاص الموالين لهم. كما ازداد نشاطهم بشكل واضح في سنة ٤١٦هـ - ١٠٢٥م إذ تحدو السلطة البويهية بشكل واضح ودون خوف فظهروا عيانا امام الناس ليلا ونهارا وكانوا اثناء مسيرهم ليلا يحملون المشاعل ومدججين بالسلاح، وفي هذه السنة ايضا نهبوا اموال الحاكم البويهي مشرف الدولة، فضلا عن اموال الاشخاص الذين يساندون الوجود البويهي. وفي سنة ٤١٧هـ - ١٠٢٦م ازداد نشاط العيارين في بغداد واقلقوا الادارة البويهية، إذ انذرهم الحاكم البويهي بضرورة الخروج من البلد ولكنهم بدلا من الخروج قاموا بمهاجمة معسكرات الجند البويهي فرد عليهم البويهيين بحرق الدور التي كان يحتمي بها العيارون. وفي سنة ٤٢٠هـ - ١٠٢٩م تزعم حركة العيارين والشطار في بغداد ابو يعلى الموصلي إذ قاد حركتهم واتخذ من منطقة عكبرا مقرا له، حيث هاجم أبي يعلى الشرطة وقتل بعضهم وكان يسير مع اتباعه وسيوفهم مسلولة استعدادا لأي طارئ قد يتعرضون له.